

قصة نجاح

تطور منتجاتها أخذها لأسواق أوسع

"كان السمن يتسرب من عبوتي البسيطة!" قالت منال الصعوب معبرة عن استيائها من صعوبة نقل منتجاتها من السمن ومنتجات الألبان التقليدية لمسافات طويلة من قريتها في الكرك إلى العاصمة عمان.

تعيش منال مع زوجها المتقاعد وستة من أبنائها، وتحرص على تحقيق التوازن بين واجباتها الأسرية وحلمها في تطوير مشروعها المنزلي لصناعة الألبان. منذ تأسيس مشروعها في عام 2018، أدركت منال ضرورة تطوير بعض المهارات لإدارة منتجاتها بشكل أفضل وحل مشكلة التغليف.

انطلاقاً من إدراكه للتحديات التي تواجهها المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، قام برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع)، الممول من خلال السفارة الأمريكية في عمان، بإطلاق برنامج الدعم الفني المتكامل لتعزيز القدرات الإدارية والمالية والتقنية لأصحاب المشاريع في محافظة الكرك ومساعدتهم على تحسين جودة منتجاتهم وعرضها والوصول إلى أسواق أوسع وزيادة أرباحهم.

قدم البرنامج 121 ساعة تدريبية مكثفة وارشاد وورش عمل تقنية مصممة خصيصاً لاحتياجات المشاركين، بالإضافة إلى تزويدهم بأدوات ومواد لتحسين منتجاتهم. وشمل البرنامج أربعة قطاعات: صناعة الأغذية والحرف اليدوية والمنسوجات ومستحضرات التجميل. كما قام البرنامج بالعمل مع المشاركين لتطوير الهوية التجارية، وإنشاء مواد ترويجية، وتحسين حلول التغليف للمشاركين.

من خلال دورة صناعة الأغذية، أوضحت منال سعادتها بتعلم كيفية تحضير الجبنة التقليدية التي يطلبها منها زبائنهم منذ فترة طويلة. وأضافت بأنها شاركت في مهرجان الزيتون في عمان، وفي الأسبوع الأول، زادت مبيعاتها إلى الضعف بفضل عبوات الجميد (اللبن المجفف) المطبوعة بعلامتها التجارية، بالإضافة إلى السمن والجبنة. وقد أشاد الزبائن بالتغليف الآمن، مما سمح لهم بإرسال بعض المنتجات لأقاربهم في السعودية والإمارات والقدس.

وأضافت منال بأن قيام البرنامج بتزويدهم بملفات تصميم التغليف والمواد الترويجية، مكّنهم من إعادة طبع مواد التغليف بسهولة، والقدرة على المشاركة في المزيد من المعارض وزيادة مبيعاتها. والآن يتعرف زبائنهم على منتجاتها بسهولة تحت اسم "كرك ستور - أم عبدة الصعوب للألبان".

شارك في الدورة التدريبية 70 من أصحاب المشاريع في الكرك، معظمهم من النساء. وتُعد هذه المبادرة جزءاً من برامج بناء القدرات الأوسع نطاقاً التي ينفذها برنامج إقلاع، والتي مكّنت حتى الآن أكثر من 1264 مشروعاً متناهي الصغر وصغير ومنزلي في جميع أنحاء الأردن، حيث استطاع 259 مشروعاً منها الوصول إلى أسواق جديدة.



منال الصعوب في مهرجان الزيتون. (تصوير: ميري كور).

اقتباس

"أشعر بالسعادة الشديدة لنمو أعمالي وزيادة مبيعاتي إلى الضعف. كما سررت كثيراً عندما بدأ العملاء يتعرفون على علامتنا التجارية ويربطون منتجاتنا بتصميم عبواتنا."



خلال البرنامج اختارت منال المسار الخاص بصناعة الأغذية حيث تعلمت كيفية تحضير أنواع الجبن التقليدية. لاحقاً، أضافت هذه المنتجات إلى تشكيلة منتجاتها وتمكنت من بيعها في مهرجان الزيتون حيث نفذت جميع الكمية. (صورة: منظمة ميري كور).